الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 1735091989

رقم التسجيل: ط2: 1735092008

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بعنوان:

العتبات النصية في رواية "الربيع العاصف" لـ "نجيب الكيلاني"

إعداد:

عزيزة مشيكي

وسيلة براح

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصف
عبد الحفيظ زوبر	أستاذ محاظر	المسيلة	**رئيسا**
بولنوار بوديسة	أستاذ محاظر	المسيلة	**مشرفا ومقررا**
نجاح اوكالي	أستاذ محاظر	المسيلة	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ الموافق لـ 2021م-2022م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الاداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مشيكي عزيزة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200320[illegible] والصادرة بتاريخ 2016/[illegible] بسكرة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

« الحنين للتحية في رواية الربيع والخامس لنجيب الكيلاني »

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شوهد و صودق من أجل
مشيكي عزيزة
وذلك بتاريخ 9 نوفمبر 2022

المسيلة في : ../../....

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجز هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): براح وسيلة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 209511103 والصادرة بتاريخ: 2021/11/07 بدائرة المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

" العنوان المتصدر في رواية "الربيع العاصف" لنجيب الكيلاني "

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. /....

إمضاء المعني

شروط و صندوق من أجل
براح وسيلة
توقيعة
2022

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 1082 المؤرخ في: 16 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

إهداء

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت ساعدت بخيوط منسوجة من قلبها الى والدتي العزيزة.

الى من سعى وشقي لانعم بالراحة والهناء الذي لم لم يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر والدي العزيز

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي الى من اسمهم غالي وصورهم لا تفارق خيالي اخوتي واخواتي الغاليات:

عبد الرحمان، شريف، طاهر، خليل، هشام، خديجة

الى كل من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقاتي

وسيلة، اية، هدى

الى من علموني حروف من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى العبارات في العلم الى من صاغو لي علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح الى اساتذتي الكرام

اهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن اصطفى اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى، اهدي ثمرة جهدي هذا الى اعز واعلى انسانة في حياتي التي انارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، الى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي الى من علمتني الصبر والاجتهاد الى الغالية على قلبي "امي الكريمة حفظها الله ورعاها"

واهدي هذا الى والدي الكريم تاج رأسي حفظه الله.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات

"لخضر. عبد الرزاق. يوسف. ليندة. فتيحة. سليمة. فائزة"

الى من قاسمني اسطورة العمل: عزيزة

الى ساعدني في كتابة هذه المذكرة الأخ "وليد" و "عبد الحميد"

الى رفيقات المشوار اللاتي عشت معهم اجما الذكريات في الحياة الجامعية: اية. نور الهدى. عزيزة.

الى من علمني حرفا من ذهب وعبارات من أسمي وأجلى عبارات في العلم الى من صاغولي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح الى:"أساتذتي الكرام"

الى كل من كان لهم أثر على حياتي، والى كل من احبه قلبي:

"دعاء. آسيا. هاني. اكرام"

والى كل الأشخاص الذين احمل لهم المحبة والتقدير

ارجو ان يكون بحثنا هذا خالص لوجه الله وان تكون فيه الفائدة وان يغفر لنا زلاتنا فيه ويثنينا على ما وفقنا اليه ويعلينا ويكتبنا مع كلبة العلم اتباعا لسنة نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل.

فنحمدم اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى

ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه ازكى الصلاة والسلام.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للاستاذة الفاضلة "بوخلط حياة" والأستاذ المشرف "بوديسة بولنوار" على هذا البحث وسعة صدرهم وعلى حرضهم ان يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص، نسأل الله ان يجزيهم عنا كل خير قبل الاشراف على هذا العمل البسيط، وعلى المجهودات التي بذلها من اجلنا والنصائح والتوجيهات العظيمة التي كان يضعها نصب اعيننا وهي تتبع هذا البحث بكل اهتمام ... جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم يوم الدين.

نتقدم بالشكر وخالص الامتنان الى إدارة وأساتذة.

مقدمة

تعد الرواية عالما سرديا متكاملا على صعيد التشكيل والتعبير اذ مع تسارع وتيرة التطور أضحت هي المتربعة على عرش الادب ما أدى الى وجود عدة دراسات التي اهتمت بها على حساب الشعر.

ويرجع هذا الاهتمام الى كونها أكثر الاجناس الأدبية استيعابا للمتغيرات، فضلا عن انطوائها على جماليات أيقونة ودلالية تسمح بالولوج الى عالمها الساحر قصد مساءلتها وتأويلها وبإمعان النظر في تلك الدراسات نجد بانها لا تخرج عن نمطين اثنين اذ يتعلق النمط الأول بالخارج النصي كصاحب النص وظروف النص وغيرها، او البنيات الداخلية المتمثلة في الشخصيات والزمان والمكان ..... الخ.

اما النمط الثاني فيتعلق بالعلامات السيمائية التي تحيط بالمتن والتي اصطلح عليها" العتبات النصية" التي جاء في سياق رد الاعتبار لما هو هامشي في نظر النقاد والدارسين ردها من الزمن.

فروح النص في عتباته التي تقوم بإحيائه حين تعطيه ذلك البعد التداولي كونها منجما من الأسئلة التي تستفز القارئ عندما يستعصي النص عن المراودة مما يساعده على الغموض في اعماقه للتحاور مع المتخيل السردي، فهي إذا علامات دلالية ذات صلة واضحة بالنص الذي تشكل طياته، حيث تسهم في الإحاطة به "احاطة كلية" عن طريق الالمام بجميع تمفصلاته البنيوية المجاورة، وقد اتخذت الممارسات الأدبية والنقدية من العتبات النصية استراتيجية لاقتحام تحليل وتأويل مختلف النصوص والخطابات من اجل الوصول الى معنى دلالي فان بحثنا هذا الموسوم ب "العتبات النصية" في رواية الربيع العاصف يندرج ضمن دراسة سيمائية للعتبات ومن هنا يحق لنا طرح الاشكال كالتالي:

ماهي العتبات النصية التي تضمنتها رواية الربيع العاصف لنجيب الكيلاني؟ وما تظاهراتها الدلالية والجمالية ووظائفها؟ وتتفرع عن هذا الاشكال مجموعة من الأسئلة كما يلي:

ما مفهوم العتبات؟ ما أنواعها؟ وما وظائفها؟ وأي أنواع العتبات سجلت حضورها في رواية الربيع العاصف؟

واتبعنا للجابة عن هذه الإشكالية الخطة التالية:

مقدمة فصلين، الفصل الأول جاء بعنوان العتبات النصية في الفكر النقدي وكذا فصلا ثانيا بعنوان سيميائية العتبات النصية في رواية "الربيع العاصف" وختمنا دراستنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث.

وتنفيذا لهذه الخطة اتبعنا واعتمدنا على المنهج السيميائي لدراسة العتبات مستعينين باليات متنوعة من وصف وتحليل وتأويل.

واستعننا بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: رواية الربيع العاصف لنجيب الكيلاني، مدونة الدراسة، كتاب عتبات "لجيرار جينيت"، يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط.

ولم تكن هناك صعوبات لتوفر المادة العلمية.

وفي هذا المقام نتوجه بالشكر الجزيل للمشرف وكل من ساعدنا في ذلك كل باسمه وصفته.

وفي الأخير نتمنى ان قدومنا ولو قليل مما تطلب عمله، ولا شك ان في بحثنا هذا تقصير واختلالات نأمل من خلال من ملاحظات تصحيحها بإذن الله.

الفصل الأول

العتبات النصية في الفكر النقدي

تمهيد:

تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها الوعي النقدي الجديد، نظرا لفعاليتها وقيمتها المعرفية وأهميتها في إضاءة النص وكشف أغواره حيث أضحت هذه العملية سواء في المنجز النقدي والغربي أو العربي حقلا معرفيا قائما بذاته، إذ أسهم الحقل المعرفي الجديد في في إثارة العلاقة الموجودة بين العتبات والنصوص المحيطة أو المجاورة للنص المركزي ليصبح مفهوم العتبة مكونا أساسيا وجوهر له خصائصه الشكلية ووظائفه الدلالية التي تعمل على مساءلة هذه المصاحبات ومحاورتها وفق علاقتها لبنية أفق التوقع.

أولا: مفهوم العتبة:

أ . المفهوم اللغوي:

جاءني لسان العرب لفظة العتبة: اسكفه الباب توطأ أو قبل العتبة العليا، والخشبة التي فوق الأعلى، الحاجب والاسكنة السفلى، والعارضتان العضدتان، والجمع عتب وعتبات، والعتب: الدرج وعتب عتبه: اتخذها [1]

أما في تاج العروس فأتى بمعنى استعتبه: أعطى العتبى كاعتبه، يقال أعتبه، أعطاه العتبى، ورجع الى مسرته، قال " ساعدت بن جوزية

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ذكر الغصوب ولا عتابك يعتب اي لا يستقبل بعتبي [2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 4، ط 1، 1997، ص 948

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، د، ط، م 2، 1994، ص 203

واعتب عن الشيء انصرف كاعتتب، قال " الفراء «: اعتب فلان إذا رجع عن أمر كان فيه الى غيره من قوله لك العتبى أي الرجوع عما تركه الى ما تحب، ويقال العظم المجبور:

أعتب فهو معتب كأعرت وهو التعتاب، وأصل العتب: الشدة كما تقدم [1]

والعتبى: الرضا

والعتبة: خشبة الباب التي يوطأ عليها، والخشبة العليا وكل مرقاة عتب والشدة [2] أي عتب هو الشدة

وقد جاءت كذلك لفظة عتبي في مختار الصحاح يعني بمعنى (ع، ت، ب) عليه وجد وبابه نصر وضرب، العتبى كالعتب والاسم (المعتبة) بفتح التاء وكسرها، ..... العتبة في الباب هي العليا والاسكفة هي السفلى.[3]

نستخلص من التعريفات السابقة إن اغلب المعاجم العربية اتفقت على مفهوم العتبة من ناحية المعنى اللغوي في معاجم مما يعني أن هذه المفردة تفيد الارتقاء، كما توحي بالتوقف عن محاولة الدخول الى شيء ما.

ب . المفهوم الاصطلاحي: جاءني المفهوم الاصطلاحي للعتبات مفتوحا، ولتعدد وتباين أسياقها بين الداخل والخارج، إذ تنوعت تعريفات الدارسين بشأنها، سواء في دراساتهم العامة، او منهم من تصدى لها بمؤلف يعالجها دون سواها.

[1] المرجع السابق، مرتضى الزبيدي، ص 203.

[2] إبراهيم أمين وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر ط 2، ج 1، 1972، ص.512

[3] الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د، ط، 2004، ص206

العتبات النصية هي " علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي القارئ وتشحنه بالدفعة الزافرة بروح الولوج الى أعماقه، كما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علامة مباشرة بالنص، تنير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية [1].

. بالإضافة الى ذلك فان العتبات النصية " تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية وكبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخيلي، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية ".

و بالتالي يمكن القول انه مهما تعدت التسميات للمصطلح تبقى هي المنفذ الأساسي للدخول الى النص و الغوص في عوالمه بكل أشكاله حتى و إن كانت تشترك مع بعض النصوص الأخرى في بعض الإيحاءات ، كما قد تكون تتعلق بنص واحد فيها ، بحيث نسلط الضوء على جمالية النص الأدبي و بيان جماليته و رونقه من خلال هذه العتبات التي يريد الكاتب من ورائها الكشف عن شيء ما في النص أو الإشارة إليه ، فنجد حميد لحميداني في كتابه بنية النص السردي يرى " أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها ، باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق و يشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف ، ووضع الفصول ، وتغيرات الكتابة المطبعية و تشكيل العناوين و غيرها " [2].

[1] نورة فلوس، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 13

[2] حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2، 2000، ص 55

أي أن العتبات تشمل كل ما يحيط بالكتاب أو بالأحرى النص من جوانبه الداخلية والخارجية مثل العنوان، اسم الكاتب، الفصول، الهوامش وغير ذلك من الإيقونات التي تمهد للدخول الى النص والولوج في أعماقه.

ويقول هشام محمد عبد الله " إنه لا وجود لشيء محايد في الرواية " فان كل ما هو متصل بالمتن الروائي من أشكال وألوان وأيقونات وعلامات وعناوين سيكون مقصود في ذاته ومؤسسا على قصديه مسبقة اشتغل عليها الكاتب علامات على المضمون " [1]، فكل ما هو موجود على خلاف أي رواية له علامة بالمتن الداخلي للنص، فالأشكال والألوان والعنوان كلها مرتبطة بالمضمون.

" والعتبات النصية تعد من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النصوص ولقد أصبحت اليوم سواء في بلاد الغرب أم في بلادنا العربية حقلا معرفيا قائما بذاته " [2] .

ومن خلال هذا نجد أن العتبات هي المفتاح لفهم النص والتوصل الى تحليل معاينة وشفراته، خلال العلاقة الداخلية والخارجية التي توحي الى العلاقة الازدواجية بين العتبات والنص والتي تؤدي الى فهم خباياه.

ومما سبق يمكن أن نستخلص أن العتبات تعتبر مرآة عاكسة لما وموجود في النص حيث تمكن المتلقي من التوغل في النص بكل معانيه فهي بوابة للثراء الأدبي

1-هشام محمد العب الله، أشغال العتبات في رواية من أنت أيها الملاك، دراسة في السكون، مجلة ديالي، ع 47، 2010، ص 665 .

2- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط 1، 2010، ص 223 .

أما عند محمد نيسي: ينطلق من تحديد العناصر الأولية للتسمية ويقصد بها العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به يجعلها تتداخل معه الى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلالية وتنفصل عنه انفصالا لا يسمح للداخل كبنية بناء، أن يشتغل وينتج دلا ليته والإقامة على الحدود إشارة للمسالك [1].

أما عند سعيد يقطين يعرف التناص بأنه العلاقات نصية ومتعددة وكثيرة وهذا هو المعنى الذي صاحب ولادته الى أواخر السبعينيات، لكننا ومنذ الثمانينيات سيتم التمييز بين أوجه العلاقات النصية وسيحظى لكل منهما مصطلح خاص [2] .

كما ميز سعيد يقطين بين قسمي التفاعل (النص والميتانص)، وبين أنواعه الثلاثة (المناص، المينا نص، والمتناص)، حيث ميز بين أشكاله الثلاثة وهي:

1 . التفاعل النصي الذاتي: عندما تدخل نصوص الكاتب الواحد في تفاعل مع بعضها ويتجلى ذلك لغويا وأسلوبيا ونوعيا.

2 . التفاعل النصي الداخلي: حيثما يدخل نص الكاتب في تفاعل مع نصوص كتاب عصره سواء أكانت هذه النصوص أدبية أو غير أدبية.

3 . لتفاعل النصي الخارجي: حيثما تفاعل نصوص الكاتب مع نصوص غيره التي ظهرت في عصور بعيدة.

[1] محمد نيسي، الشعر العربي الحديث، بنياته وأبدالاته التقليدية، دار توبقال المغرب، ط 2، 2001، ص 76

[2] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2001، ص 96

ونستنتج من التعريفات السابقة أن مفهوم العتبة اخذ عدة تسميات كالنص الموازي والتناص، والتفاعل من اجل إرسال إشارات داخلية وخارجية للنص الأدبي، حتى يمكن القارئ من فك الشفرات.

ثانيا الإرهاصات الأولى للعتبات:

1 . العتبات النصية في الفكر الغربي:

إن موضوع العتبات هو موضوع غربي بامتياز نشا في ظل المناهج الحداثية . السيمياء كما هو معروف فان السيميائية الحديثة اهتمت بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص كالعنوان، والإهداء والرسومات التوضيحية وافتتاحيات الفصل وغيره ذلك من النصوص التي أطلق عليها النصوص الموازية أو العتبات والتي تقوم عليها بنيات النص، وعند بحثنا عن العتبات عند الغرب أمكننا التمييز فيما بين ثلاث محطات:

أ . العتبات قبل جينيت:

إن دراسة العتبات قبل جينيت لم يكن موضوعا مستقلا، ولم تغرد له كتب خاصة وإنما وردت كإشارات في مقالات وبحوث علمية لم تتعمق كثيرا في تفاصيل هذا الموضوع " ولم يضع النقاد قبل جيرار جينيت كتابا خاصا بالمناص ولم يعتنوا بكل تقييماته وفروعه وإنما جاء ذلك عرضا في كتاباتهم وبحوثهم النقدية، أو جاء عبارة عن مقالات وبحوث مبثوقة في ثنايا الجرائد

والمجالات العلمية المتخصصة " [1] ، وسنذكر بعض المحاولات والنماذج التي سبقت جينيت ونبدأ مع:

. كلود دوشي Douche: Coud الذي برز معه مصطلح المناص ملتبسا بنظره اجتماعية وذلك في مقالته في مجلة الأدب سنة 1971 من اجل سوسيو نقد " حيث تعرض مصطلح المناص كونه منطقة مترددة أين يجتمع مجموعتين من السنن، سنن اجتماعي في مظهرها الاشهاري والسنن المنتجة آو المنظمة للنص " [2]

. جاك درريدا Jacques Derrida: الذي بدا الموضوع معه أكثر وضوحا واستقلالية فهو يضع يده على العناصر المقصودة بالتحديد، ولا يقف هنا فقط بل نجده يتطرق نوعا ما لو بطريقة غير مباشرة الى دور العتبات: في كتابه التشتيت عام 1972 م وهو يتكلم على خارج الكتاب الذي يحدد بدقة الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات والديباجات، والافتتاحيات محللا إياها .....، ليلعب دورا وهو تقديم (preceden)وتقدمه ((presenten النص لجعله مرئيا (visible)، قبل أن يكون مقروءا، (lisible). [3]

. فيليب لوجان Philip logan:

هو أيضا تناول موضوع العتبات محددا إياها ومركز على دورها وانعكاسها على كل القراءات أي كيف ينعكس شكل العتبة على فهمها لمضمون النص وتقييمنا له وحكمنا عليه،

[1] عبد الرحمان حمداني، إستراتيجية العتبات في رواية المجوس لابرهيم الكوني، مقاربة سيميائية، رسالة ماجستير، جامعة ألسانية بوهران، 2011/2010، ص 04

[2] عبد الحق بالعايد، اعتبارات جيراد جينيت من النص الى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 2008، ص 29

[3] مرجع نفسه، ص 30.

فيليب في كتابه الميثاق السيرداني 1975 م، يتعرض لما سماه الحواشي واهذاب النص، فحواش النص المطبوعة هي في الحقيقة تتحكم في كل القراءات من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، اسم السلسلة، اسم الناشر، في اللعب الغامض للاستهلال [1].

مارتان بلتار: هذا الأخير تبرر معه العتبات بمعناها عند جينيت فنجده يفصل في موضوع العتبات مستعملا مصطلح المناص في كتابه المشترك حول () إذ نجد هذا الكتاب قد استعمل مصطلح المناص لأول مرة بالدقة، المنهجية والسعة المفاهيمية التي سيعالجها جينيت في كتابه عتبات [2] .

ونلاحظ انه يعرف العتبات ويقسمها بنفس المنهجية التي استعملها جينيت في كتابه عتبات.

" ففي معرض حديثه مارتان بلتار عن النص وموضوعاته خاصة تمظهراته على الدعامة المادية وهي الكتاب.

نجده يتكلم عن ذلك الفضاء الحر الذي يتخذه النصوص بأنواعها على تلك الدعامة وهو المناص ليحدده بدقة فهو مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص آو جزء منه ....[3]

هـ . ميثيرون: دون أن ننسى ما جاء في مقالته التي ركز فيها على العنوان كذلك كتابه الذي تحدث فيه عن عتبات أخرى إضافة الى العنوان وعبر عنها بالمناطق المحيطة بالرواية " كما تكلم عن المناطق المحيطة بالرواية، آو تلك الأماكن الموسوعة التي تدفعت لقراءة الرواية

[1] مرجع السابق، ص 30

[2] مرجع نفسه، عبد الحق بلعابد، ص 30.

[3] مرجع نفسه، عبد الحق بلعابد، ص 30 . 31

وحملنا على فهمها خاصة ما يأتي في أول صفحة الغلاف، اسم الكاتب، الناشر، صفحة العنوان، والصفحة الأخيرة " [1] .

ب . العتبات عند جيرار جينيت Gerarde Genette:

لا يمكننا ن نتناول موضوع العتبات قبل أن يتبادر الى أذهاننا جيرار جينيت وكتابه عتبات، فقد تناول العتبات وحددها وذكر أقسامها وأنواعها ..... الخ، لكن هذا لا يعني أن جيرار جينيت الوحيد الذي درس العتبات، فكما سبق أن أسلفنا الذكر هنالك إشارات سبقت أعمال جينيت واستفاد في أعماله منها فهو في حد ذاته يشير الى ذلك.

وقد أنجز ثلاث مداخل الى النص الجامع 1979 م، اطراس 1962 م، عتبات 1987 م، وهذه أبرز منجزات له في هذا المجال وهي تبرز تطورا وتسلسلا معرفيا لدى الناقد مما ولد استمرارا معرفيا وعدم بتر للمشروع. [2]

لابد من فهم هذه الاستمرارية والانتظام في جهازه المفاهيمي والمصطلحي وهذا ما لاحظناه في تتبعنا للبنية المفاهيمية لمصطلح المناص في جميع كتاباته، وإذا انطلقنا للتدليل على ما قلناه من خلال كتابه العمدة حول المناص هو العتبات.

و إن مشروع جينيت حول العتبات نضج و اكتمل ووصل الى ذروته في كتابه عتبات الذي أصبح مرجعا أساسيا بكل من يريد دراسة هذا الموضوع ، لأنه يتميز بنوع من الضبط المفهوماني الدقيق ، كذلك يتميز بالشمولية و الإحاطة بالموضوع ، يعتبر كتابه محطة رئيسية لكل عمل يسعى الى فك شفرات خطاب عتبات النص ، فقد ضم الكتاب كثير من أشكال هذه

[1] مرجع نفسه، عبد الحق بلعابد ص 32

[2] عبد الحق بلعابد، المرجع السابق، ص 32

النصوص و العتبات (بيانات) النشر ، العناوين ، الاهداءات .....الخ ، و تكمن أهميتها في كون قراءة الكتب تكون مشروطة لقراءة هذه النصوص فلا يمكن الدخول الى عالم النص دون المرور بعتباته [1] .

هذا باختصار ما قدمه جينيت في موضوع العتبات فقد أولى عناية شاملة ومعمقة حيث بدا من تحديد المفهوم وضبط المصطلحات الى تبيان المبادئ والتفصيل في الأقسام والأنواع..

جـ . العتبات النصية بعد جيرار جينيت Gerarde Genette:

فيما يخص وضعية العتبات بعد جينيت، فلقد ظهرت دراسات كثيرة ومتنوعة " لقد انتشرت الكتابة حول المناص بعد كتاب عتبات خاصة وأن جينيت قد فتح أفاق واسعة ليس في الرواية فقط ولك في المسرح والسينما والرسم والموسيقى، إذ نجد هذا الانفتاح قد وجد صداه حيث خصصت له مجلة الشعرية عددا مميزا ....." [2]

وهناك نوع من الدراسات جاءت تحمل نوعا من الانتقاد لمنهج جينيت في تناوله لهذا الموضوع حيث لم يمكنه منهجه المتبع من تقصي مسار تطور المناص، إلا أن هذه الدراسات اعترفت له أن دراسته الوصفية للمناص مكنته من الإمساك بماهية هذا المصطلح وجوهره، ولم يكن بمستطاع جينيت أن يتبع مجمل تاريخ المناص في تطوره وهذا ما عابه عليه فليب إلا انه حدد منهجه من البداية باشتغاله على الدراسات الآنية التي ساعدته على الكشف عن وجود المناص ومحدداته وضبط مبادئه ووظائفه فيرى انه لم ينتزع المناص من تاريخه.

[1] عبد الرزاق بلال، مدخل الى عتبات النص، إفريقيا الشرق، د، ط، 2000، ص 23

[2] عبد الحق بلعابد، مرجع سابق، ص 35

2 . العتبات النصية في الفكر العربي:

أ . العرب القدامى:

إن موضوع العتبات عند العرب القدامى بمفهومها الحالي، فانه لا وجود له، ذلك لان التراث العربي الذي وصلنا كان شفويا كما أننا نجد اختلافا واضحا في المعلومة المنقولة شفويا والمكتوبة، فكل منهما قواعده الخاصة " إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديما نجد ا ناول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم وعلمائهم وهذه المرويات كثيرا ما أخذت طابع الحوار الذي يعتمد السؤال والجواب "[1]

وبعد هذه المرحلة بدأت تبرز بعض الملامح المنهجية في التأليف والكتابة إلا أنها لا تزال في هذه المرحلة تفتقر للمحضن المنهجي مهما كانت طبيعة هذه التصانيف فإنها صارت فيما بعد تحترم بشكل مشروط تلقائي ما اجتمع عليه رأي العلماء في أمر التأليف

. وما عرفت صناعة التأليف تطورا حتى بدؤوا يتدبرون شكلياتها التي لا تنفصل عن عمق مضامينها ومنافعها فعرفوا الكتاب وميزوه عن السجل والسفر وتكلموا في أنواع الكتابة ورتبة الخط واستقامة الأسطر والفصل بينها [2] .

وانطلاقا من هذا القول يمكننا أن نلاحظ أن العرب القدامى اهتموا بعنصرين أساسيين آو مكونين من مكونات عتبات النص هما الختم والعنوان ومنهم من استعمل مصطلح التصدير ليعبروا عن خطاب التقديم والعنونة والاستهلال.

[1] عبد الرزاق بلال، مرجع سابق، ص 26

[2] ينظر مرجع نفسه، ص 28

إن العرب القدامى لم يعرفوا العتبات النصية من باب التنظير عليها ودراستها ولكن برزت فتجلت في أعمالهم الإبداعية تدريجيا فلم تظهر العتبات بكل عناصرها في أعمال القدامى.

ب . العتبات النصية عند العرب المعاصرين:

إذا بحثنا عن العتبات النصية عند العرب فإننا نجد أن جل الدراسات العربية التي كانت تهتم بموضوع العتبات ركزت على فكرتين أساسيتين ، الأولى تتمثل في ترجمة المصطلح (العتبات) ، عن مصادره الغربية ، إن النقد العربي المعاصر اتجه صوب ترجمة المصطلح العتبات على المؤلفات الغربية ، لتسهيل دراسته ، فمن الدارسين من يستعمل مصطلح النص الموازي كالناقد جميل حمداوي ومنهم من ترجم العتبات بالمناصات آو المناص كالسعيد يقطين ، وترجم فريد الزاهي (Le pana Texte) بالمحيط الخارجي آو محيط النص و عليه فقد ركزت عملية الترجمة عند هؤلاء على كيفية فهم المصطلح الغربي مما خلق فوضى المصطلح .

أما أصحاب الفكرة الثانية من دارسي العتبات فقد ركزوا على أهمية استيعاب المصطلح وفهمه " إن هذه الدراسات والبحوث النقدية أنبكت على فهم واستيعاب مصطلح العتبات المتشبع بالمرجعية الفكرية والثقافية والأيديولوجية بوصفه وعاء لفكر صاحبه.

ويمكننا أن نستحضر بعض الدراسات للنقاد المعاصرين، اهتموا بهذا الموضوع كشواهد على ما قلناه سابقا، فمن هذه الدراسات نجد جهود شعيب خليفي " إذ يرى أن العاتبات والتي يقصد بها المداخل التي تجعل المتلقي يمسك بالخيوط الأولية والأساسية للعمل المعروض وهي

أيضا البهو (Vestibule)، الذي منه ندلف الى دهاليز النص تتجاوز فيها مع المؤلف الحقيقي والمتخيل داخل فضاء إضاءته خافتة " [1] .

إضافة الى هذا نجد الناقد عبد الفتاح الحجري يذهب الى التعمق أكثر والتدقيق أكثر إذ يقول " إن عتبات النص تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخيلي، كما أنها كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية تعني التركيب العام للحكاية وأشكال كتابتها " [2] .

. ومنه نقول إن العتبات هي العناصر المحيطة بالنص كالعناوين والاهداءات والمقدمات وكلمات الناشر وكل ما الى النص أو يوازي النص.

ثلثا: أنواع العتبات النصية:

ويمكن تقسيم النص الموازي إلى قسمين:

1-النص الموازي الداخلي (pretexte):

يمثل الموازي النص الداخلي كل ما يدخل في علاقة مع كل من عنوان، اهداء، غلاف، مقدمة، الحواشي، الهوامش...

2-النص الموازي الخارجي (epitexte):

كل نص من غير النوع الأول مما يكون بينه وبين الكتاب بعد فضائي أو زماني، ويحمل صبغة إعلامية مثل الاستجوابات والمذكرات والشهادات، والإعلانات، مما لا يوجد ماديا

[1] المرجع السابق، فوزية بن قندول، ص 30

[2] المرجع نفسه، فوزية بن قندول، ص 31

ملخص بالنص ضمن نفس الكتاب، ويكون منشورا في أي مكان خارج الكتاب كالجرائد والمجلات والبرامج الاذاعية واللقاءات والندوات.

رابعا: وظائف العتبات النصية:

العتبات ليست نزفا فكريا أو خطابا بريئا يرصع فضاء النص فحسب ، بل لها وظائف متعددة وهي كما يقول " جينيت " ، في الأصل خطاب غير رسمي مساعد موجه لخدمة أشياء أخرى تشكل نوعي كينونة ، وهو النص ، فالاختيارات الوظيفية ليست خاضعة للترتيب الاختياري و الخصوصي إما هذا أو هذا ، فالعنوان و الإهداء و المقدمة و الحوار ، باستطاعتهم في نفس الوقت تعيين أكثر من نهاية مع اختيار الفهرس الخاص بهم ، لهذا كان للعنوان وظائفه ، كما للإهداء و نفس الشيء للمقدمة وغيرها من العتبات و عليه فان وظائف المناص تشكل موضوعا أكثر تجريبية و أكثر تنوعا لهذا يجب تلخيصها بطريقة قياسية فيما يجنس وغالبا نوعا بنوع ، ومن خلال هذا يمكننا حصر وظائفها كما يلي :

أ . الوظيفة الجمالية: هي ذات صلة بشكل الكتاب حيث تقوم العتبات بتمييعه من خلال العنوان الجميل والمقدم المثيرة، وطريقة رصف العناوين الداخلية وشكل الطباعة ورسم الكلمات، فكلما تعطيه صورة جمالية، كما تزيد شغف القارئ والمتلقي له [1] .

ب . وظيفة التعيين الجنسي للنص: يتم من خلالها تعيين جنس العمل الإبداعي، وانتمائه الى سلسلة أدبية معينة (رواية، شعر، مسرحية، قصة)، من حيث اندراج النص ضمن سلسلة أدبية معينة تبرز وجوده.

[1] ينظر أمنة محمد الطويل، عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني (العنوان، الغلاف، المقتبسات)، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، مع 030، العدد 16، 2014، ص 51.

ج . وظيفة تحديد مضمون النص ومقصديته: تؤديها العناوين الداخلية، وعنوان صفحة الغلاف، والخطاب ألتقديمي، والتنبيهات قصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب [1] .

د . الوظيفة الإخبارية: تتمثل هذه الوظيفة في الإشارة الى معطيات غلافية في غاية الأهمية على غرار اسم الكاتب، ودار النشر من جهة والإحالة على مقصديته ما أو على سيرورة تأويلية معينة متصلة بالكاتب من جهة أخرى.

هـ . وظيفة تسمية النص: فالعنوان بوصفه عتبة أساسية، ونص صغير داخل نص أخر كبير فانه يحيلنا على اسم الكاتب [2] .

و . وظيفة العبور السري للقارئ من اللانص الى النص: بحيث إن القارئ يؤدي وظيفة تحقق الخيال وتخيل الحقيقة، وعليه فمجموع هذه العمليات بمختلف أدوارها وظائفها تجسد التواصل بين مخارج النص وداخله أي تفتح عالمان وتختلف آخر وتميز داخله هو النص عن خارجه ما هو في النص.

ي . الوظيفة التداولية: تتجلى هته الوظيفة المسماة التداولية في استقطاب المتلقي وإغوائه للولوج الى عالم الكتاب شيئا فشيئا [3] ، وهي مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب الجمهور الخاص والعام محققة قيمتها الاجتماعية ومقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدي إليه [4] .

---

[1] ينظر، المرجع السابق، أمنة محمد الطويل، ص 52.

[2] ينظر، المرجع السابق، أمنة محمد الطويل، ص52 .

[3] ينظر، أمنة محمد الطويل، مرجع سابق، ص 53

4 –عبد الحق بلعا يد، مرجع سابق، ص 99.

من خلال هذا نقول إن للعتبات أهمية كبرى في فهم النص ومقاصده وتفسيره وتحليله من كافة الجوانب، وهذا ما يبين ويؤكد فائدة العتبات الكبرى في أي عمل أدبي، فالعتبات النصية تضيف جمالية على النص كونها عنصرا ضروريا من عناصر تشكيل الدلالة وإثراء المعنى، ومن هنا فمن الضروري دراسة العتبات وتفكيك المصاحبات المناصية، واستكشاف الدوال الرمزية فمهمة العتبات مهمة رئيسية في فتح مغاليق العمل الأدبي بوصفها موجهات قرائية

الفصل الثاني

سيمائية العتبات النصية الربيع العاصف

أولا: العتبات الخارجية

ثانيا: العتبات الداخلية

أولا- العتبات الخارجية:

1- اسم الكاتب:

يعد اسم الكاتب من بن العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله او محاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب اخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم ان كان حقيقيا او مستعارا[1]. وتتمثل وظائفه في:

1- وظيفة التسمية وهي التي تعمل على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطائه اسمه.

2- وظيفة الملكية وهي الوظيفة التي تقف دون التنازع على احقية تملك الكتاب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله.

3- وظيفة اشهارية وهذه الموجودة على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الاشهارية للكتاب، وصاحب الكتاب أيضا الذي يكون اسمه غالبا يخاطبنا بصريا لشرائه[2].

ففي غلاف الربيع العاصف يتموضع اسم الكاتب في اعلى الصفحة بخط متوسط، وبلون اسود متقدما على العنوان للدلالة على المكانة الرفيعة والعالية للكاتب بما انه نجم لامع في سماء الادب العربي الحديث، فهو اديب وروائي والمسرحي الشهير الذي اشتهر بإحساسه العميق والمليء بالجمال الفني الممتزج بالغموض في بعض الأحيان، فقد كان لديه القدرة الإبداعية والفكرية والنقدية في الكتابة والتأليف في الكثير من المجالات الأدبية المختلفة، كالنثر والشعر والروايات والقصص والمسرحيات ، وكتب اسم الكاتب بلون الأسود الذي يرمز الى لفت الانتباه القارئ على خلفية بيضاء.

[1] عبد الحق العابد، عتبات، (جيرار جينيت من النص الى المناص)، تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص63

[2] المرجع نفسه، ص64- 65

2- عتبة العنوان:

لم تظهر صفحة العنوان الا في السنوات بين 1476- 1480م وبقيت لمدة طويلة حتى تطورت صناعة الكتابة ليظهر الغلاف المطبوع ولهذا يمكننا تحديد مكان ظهور العنوان وباقي المؤشرات الطباعية في صفحة العنوان[1].

والامكنة التي يتموضع فيها العنوان فهي أربعة أماكن:

1-الصفحة الأولى للغلاف

2-في ظهر الغلاف

3-في صفحة العنوان

4-في الصفحة المزينة للعنوان[2].

وقد نجد العنوان يتكرر في الصفحة الرابعة للغلاف وعليه فان حسن اختيار العنوان هو الأساس الذي ينبني عليه قبول القارئ للمادة المعروضة عليه[3].

يعني ان من المؤكد انه يحتل لوحده الصدارة ووسط بداية صفحة الغلاف الأولى او اعلاها الامر الذي يحيله الى لوحة اشهارية مضيئة على صفحة غلاف رواية او كتاب.

وقد جاء عنوان كتاب" الربيع العاصف" تحت اسم المؤلف وتحت الصورة، فالقارئ يجذبه العنوان عندما يلاحظ انه يرى كلمة ربيع ولكنه عاصف كان الكاتب مزج بين فصلين شتاء وربيع فهذا يحمل عدة معاني من القراءة وذلك على اختلاف مستوياتهم الادراكية من خلال

[1] عبد الحق العابد، عتبات (جيرار جينيت من النص الى المناص)، ص69

[2] المرجع نفسه، ص70

[3] المرجع نفسه، ص70

الملاحظة البصرية والعقلية من قارئ لأخر فالكاتب من خلال العنوان الذي وضعه فهي توليه أهمية كبيرة في العمل الادبي، وتمثل اللون الأبيض الذي كتب به العنوان على السلام والأمان الذي كان يريده نجد العنوان على المستوى اللغوي دائم الحور في النص القصصي بوصفه علامة سيميائية، وهي النواة المحركة التي يبني عليها نسيج النص، فالبناء التركيبي لبنية العنوان يشدنا ويغر بنا للولوج إلى عالم النص، فالعنوان الذي يخط فهو ليس حروفا فحسب، بل هو رسم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة والمقروءة والدالة على ما في نفس الكاتب وقد نجد بعض العناوين غامضة ومبهمة ورمزية مما يطرح صعوبة في إيجاد صلات دلالية بين العنوان والنص لذلك يتوجب على القارئ أن يبحث عن العلاقة بين العنوان والنص، فهو في هذه الرواية من عنوانها تشوق لقراءتها فهو في هذه الرواية كيف يمتزج الربيع العاصف فصلين فهو لديه الأفكار والمعاني التي حرص على كشفها وابرازها والتي تعكس عادات وسلوكيات متناقضة لها حضور واقعي في المجتمع المصري هو اراء و ... فكرة من خلال العنوان ان حياة ربيع ولكنه عاصف فالحياة هي مزيج من الورود والعاصفة بين الألم والحزن والحياة والموت على الحب والكره.

3- سيمائية الصورة(الغلاف):

مفهوم الغلاف:

أ-لغة: غلف الغلاف" غلاف السيف والقارورة، وغلفت القارورة، أي جعلتها لها غلاف، وكذلك إذا ادخلتها في الغلاف[1]

والغلاف ككتاب مفرد، جمعه: غلف بضمة، وبضمتين وكركع وقرا به ابن محصين، وغلف القارورة، جعلها في غلاف، كغلفها تغليفا

ب-اصطلاحا: يعتبر الغلاف اهم عتبة من العتبات النصية امام القارئ كونه يعد الواجهة الأولى والمرآة العاكسة لفحوى النص والغلاف بمفهومه هو عملية استدرامية يعتمدها المؤلف في كتابه من صورة، واسم العنوان، ودار النشر، واسم المؤلف، كعلامة خطابية نصية، حيث سماه "جينيت" بالمناص الناسر ويقصد به: "كل الانتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته، وهي اقل تحديدا عند جينيت اذ تتمثل في الغلاف، كلمة الناشر، الاشهار، الحجم، السلسلة"[2].

فالغلاف اول ما نقف عنده، هو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية لأنه العتبة الأولى من عتبات النص الهامة، تدخلنا اشارته الى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص المصاحبة له.....

فغلاف الرواية يمثل المدخل الذي يمكن ان يحدد القارئ عبره الرواية بصورة ابتدائية اذ انها تركز على الانطباع والتخمين عن ..... ما ينوي الولوج اليه، والذي يركن بين صفحتي الغلاف

[1] بن حامد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مجلد1، 2009، ص855

[2] عبد الحق العابد، المرجع السابق، ص45

فنجد ان الجاذبية الأولى المعتمدة على المؤشرات والدلالات البصرية "الانطباع" التي تتصارع عندها نفسية وعقلية القارئ، فلا بد من التأكد أن صورة الغلاف لا تفصح عن ذاتها كشكل تصويري لوجود ما، إلا بعد قراءة العنوان، فالصورة أشبه ما تكون برسم مبهم وغامض.

وغلاف كتاب الربع العاصف كان مناصا بارزا ولافتا للانتباه امام القارئ كما انه يعتبر عتبة فنية مليئة بالإشارات والرموز الايحائية كبنية نفسية وعقلية لدى القارئ فالغلاف يحمل صورة دلالية مصاحبة للصورة والألوان واسم المؤلف، دار النشر، والعنوان بشكل فني جمالي على قارئ الكتاب الاغراء والتشويق لمعرفة خبايا النص ومضمون الكتاب.

وعتبة غلاف "الربيع العاصف" وقع على ثلاث إشارات مرجعية هي:

الصورة– الألوان– العنوان.

ويحمل الغلاف الخارجي أيقونات بصرية، وعلامات تصويرية وتشكيلية وأشكال تجريدية ولوحات فنية في عالم التشكيل البصري أو فن الرسم للتأثير على المتلقي والقارئ المستهلك.

وكدراسة لهذه العتبة لفت انتباهنا للمنصات التالية:

اسم المؤلف" نجيب الكيلاني" جاء اعلى الكتاب والعنوان جاء في الأسفل حيث يبدو العنوان في تركيبته اللغوية انه يحمل غموضا ولغزا يعتري القارئ منذ الوهلة الأولى لقراءته.

ثم نجد في اعلى العنوان صورة فنية عبارة عن ازهار كرمز الى فصل الربيع بألوانه وفراشاته هذه اللوحة بسيمائيتها تضع القارئ امام لغز مصور عن طريق لوحة تشكيلية ربيع فيه ازهار لكنه عاصف وقد جاء غلاف الكتاب على: غلاف امامي وغلاف خلفي كما هو موضح في الصورتان ادناه:

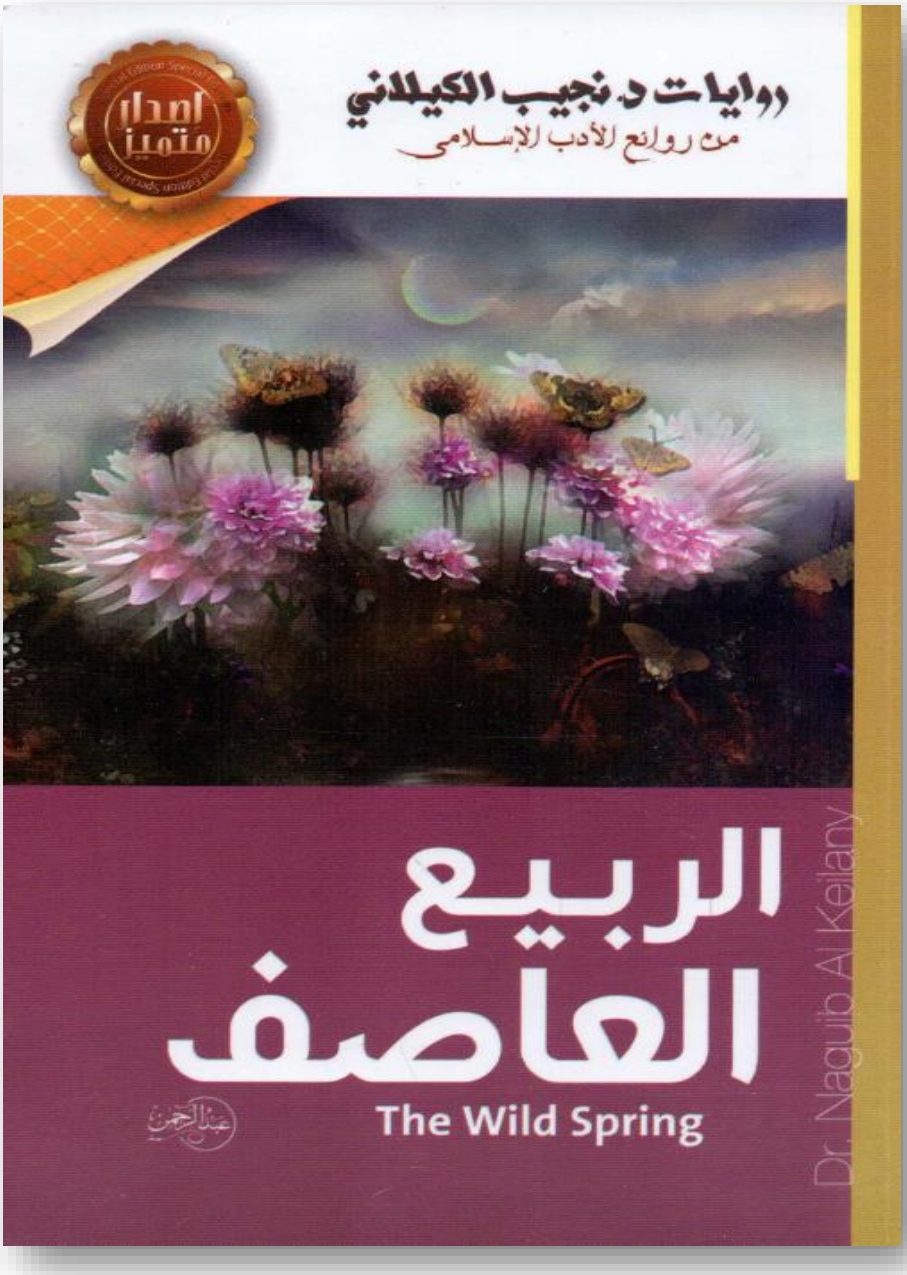

يواجه القارئ أمام كتاب الربيع العاصف عنوان واسم المؤلف ثم صورته ثم تحتها العنوان بارز باللون الأبيض كدلالة على الوضوح وفي الوسط نجد صورة فنية أتت على شكل لوحة تشكيلية تحتوي على مجموعة من ازهار بألوان وفراشات وسماء فالصورة جاءت في الغلاف للفت الانتباه كإشارة خطابية تتولد من خلالها عدة تأويلات.

فالغلاف الامامي هو الغلاف الخارجي الذي يندرج ضمن النصوص الموازية والتي تعرف القارئ بمحيط النص من خلال ما وقع على الكتاب الربيع العاصف من أسفل عنوان ومن اعلى اسم المؤلف وفي الوسط الصورة كلوحة تشكيلية.

ووظيفة الغلاف الامامي هي "وظيفة تعليقيه على العنوان والنص و..... الكفالة والحضور والعتاب.

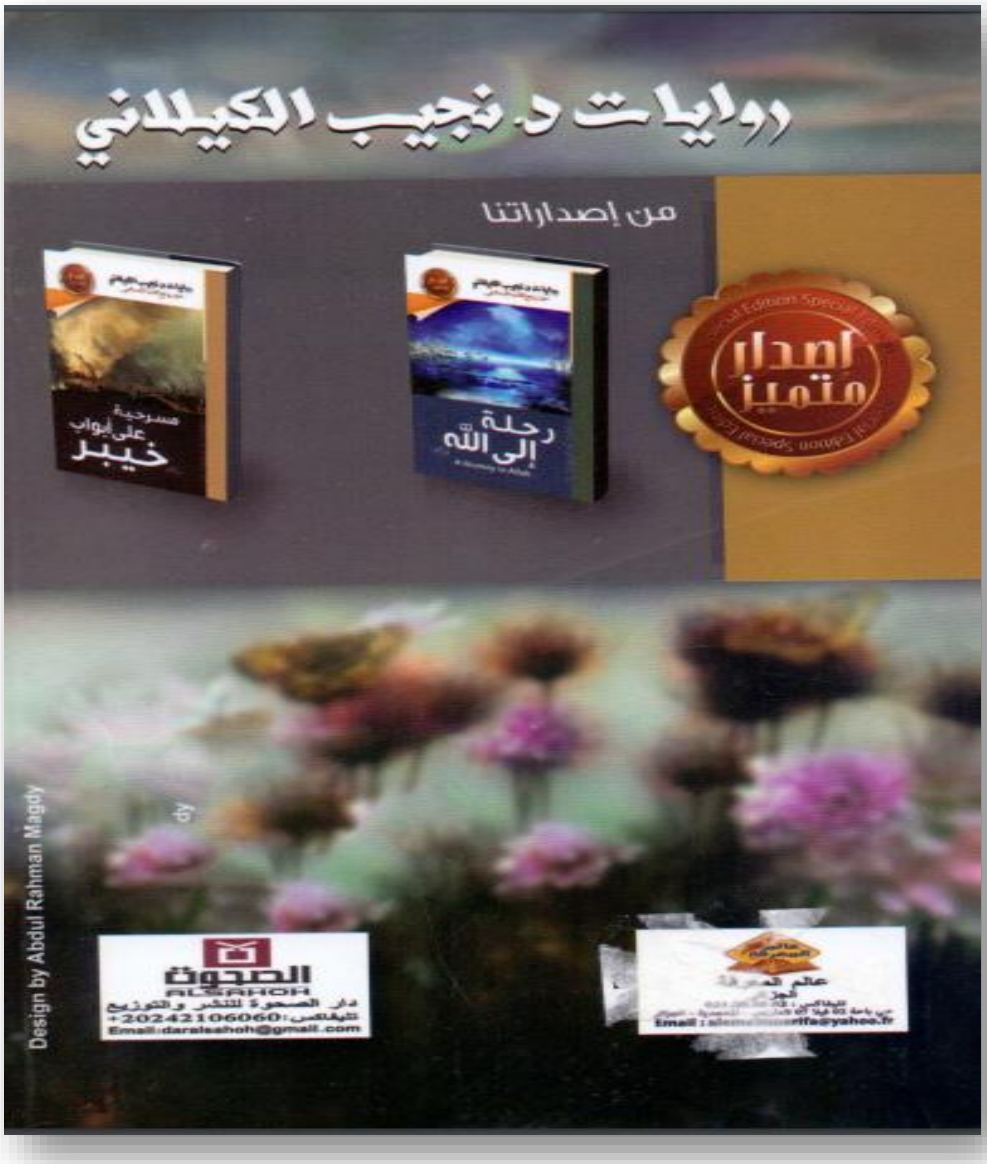

عتبة الغلاف الخلفي:

تعد عتبة الغلاف الخلفي من بين العتبات التي تقع لخارج النص، وهي من بين العتبات التي يوليها القارئ أهمية لأنها تكون بمثابة جس نبض حول الكتاب المعروض على رفوف المكتبات، لذلك يعمد الكاتب للاهتمام بها ومحاولة إخراجها في أحسن صورة، فالغلاف الخلفي مساحة متاحة أيضا للروائي أو دار النشر فقد يحمل إضاءة للرواية يكتبها الروائي نفسه، أو ناقد معين أو متخصص في دار النشر ذاتها.

وقد أتت صفحة الغلاف الخلفي لكتاب" الربيع العاصف" على مجموعة من إصدارات نجيب الكيلاني كما نلاحظ في الغلاف الخلفي صورتين لأسماء دار النشر وصورة غلاف امامي انعكاسا لها، كان الصورة مرآة عاكسة للكتاب نفسه.

الصورة: يعتبر باعث الرسالة البصرية: مثل الكلمات، وكل الأشياء الأخرى ولا يمكن ان تنفلت من تورطها في لعبة المعنى فالصورة علامة أيقونية خطاب مشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع لأنها المتتالية التي تسعى الى تحريك الدواخل والانفعالات للقارئ، ان اللغة البصرية لغة يتم عبرها توليد العديد من الدلالات، انها لغة تقل على نقل للأفكار من لغة الى أخرى تحكي الفكرة بلغة الشكل الخط الملامح، الظل، والاتساق البصري والتنوع لتصفها في سلم القراءة لتنتهي بها الى الفهم والادراك عبر تحريك العقل[1].

والصورة في كتاب الربيع العاصف هي تحمل عدة تأويلات.

[1] عبد الله ثاني قدور، سيمائية الصورة، مقاربة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم، دار الغرب، وهران، 2015، ص22

نلمح في الصورة مجموعة من الازهار بألوان مختلفة وفراشات وسماء عليها ألوان وسحاب لكن مزجت الصورة بألوان يدخلها اللون الأسود كأنها يقصد به الربيع المبتهج وشتاء عاصف فالمتأمل للصورة يجد لها عدة قراءات.

فالصورة هنا عبارة عن لوحة تشكيلية تبدو انها مرسومة لتعبير عن العنوان ومضمون الرواية، وأنها استوحت فكرة الكتاب ومضمونه، فالصورة تشكل لغة ..... اودعها ..... الإنساني فيها للدلالة والتواصل والتمثيل.

الألوان: احتلت الألوان منزلة مميزة منذ القدم، فكانت الأساس لكل الاعمال الفنية التي تصور حياة الانسان في مختلف ميادينها فعبرت بواسطتها عن انفعالاته وقيمه فاكسبها دلالات معينة، وجعلها رموزا متنوعة بتنوع الامه واماله: (الحياة- الموت- الامل- الخيبة- الحزن- الفرح- الهزيمة والنصر- النور والظلام- الرحمة والقسوة- الرضا والغضب- الحب والكره)[1].

تؤدي الألوان دورا هاما في توجيه عملية شراء الكتاب وتسويقه حيث تعمل دور النشر - عن طريق تصميمها- بالعمل على اختيار الألوان الجذابة التي تأسر الانفاس وتذهب العقول، ذلك أن عملية التسويق واخراجه في أحسن حلة للمستهلك يتم باخيار الألوان.

فاللون الأبيض من الألوان الحيادية، يدل على السلام والوئام، إنه لون تام ومكتمل يختلف عن تدرجه الكامن (البارد) إلى اللامع تارة يعني الضباب، وتارة أخرى هو حصيلة الألوان إذا امتزجت معا بعضها البعض.

[1] كلود عبيد، الألوان، (دورها تضيفها- مصادرها- رمزيتها- دلالتها)، مراجعة وتقديم: محمد حمود، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان: ط1، 2013، ص10

والألوان التي جاءت على غلاف الرواية كانت عبارة عن لغة تفسيرية ايحائية للقارئ بحيث يكتسح ألوان الازهار واجهة الغلاف للدلالة على الربيع وعلى الحياة التي كانت تعايشها البطلة لكن في جوانبه جاءت باللون الأسود في الأسفل للدلالة على المشقة التي سوف ... بها والمشاكل وتلمح اللون الأسود الذي اتى على اسم المؤلف الذي يرمز الى الغموض فاللون الأسود في لغة الألوان هو لون الحزن والسكون واستخدامه الكثير يؤدي الى الاكتئاب والحزن المستمر.

كما نلمح في الأسفل الصورة تحت الازهار جاء اللون الأسود كدلالة على الشتائم والظلم وهنا دلالة على عاصف، اما لون العنوان الأبيض كتب به فهو دلالة على السلام الذي كان يبحث عليه أصحاب وشخصيات الرواية في حياتهم التي أصبحت عاصفة بمشاكل، والأبيض هو لون جامع لكل الألوان، والمصنف ضمن الفئة الباردة التي تثير الهدوء والطمأنينة في نفس المتلقي.

وعن دلالاته فهو يبعث على الامل والتفاؤل والصفاء والتسامح والحب والسرور والعفة والصدق.

اذن فهذه العتبة والايقونة قبلها حملت قصدية النص، ومقصدية صاحبه الذي هو كاتب فكرة بالدرجة الأولى لا يعمل القلم الا لموقف فكري او وضع معين محلي كان او خارجي او المزج بينهما.

وفي أخير العتبات الخارجية نقول ان العتبات المحيطة الخارجية ضمن رواية نجيب الكيلاني من خلال اسم الكاتب والعنوان والصورة والألوان والغلاف، ولعل أبرز ما نتوصل اليه ان هذه العناصر دون استثناء تتعالق مع المتن الذي بين يدينا، حيث اعادت انتاج موضوعه بكيفية مختزلة تعتمد أساسا على التكشيف والايحاء.

وبالتالي هذه العتبات تتحقق الوظيفة الاغرائية تضطلع بدور اثارة القارئ المتلقي واستدراجه الى تصفح أوراقه، فضلا عن كونها تساعده كثيرا في فهمه وكشف مضامينه الخفية.

ثانيا- العتبات الداخلية:

1- عتبة الاهداء:

تعد دراسة عتبة الاهداء من الدراسات المهمة في العتبات النصية حيث تعد عتبة الاهداء هي الطريق الأول لدى القارئ اثناء قراءته للنص وهذا ما يهتم به الكاتب بعد المقدمة كونها تسهم في توغل القارئ لفهم خصوصية وشعرية الكاتب.

ويعرف الاهداء هو جمع من الكلمات ينسجها الكاتب بغية تقديم عمله الإبداعي الى شخص او جماعة او مؤسسة او رمز ... تربطه به علاقة حقيقية او معنوية تقديرا له ورفعا لشانه تتصل به معاني منى التودد والعرفان ورد الجميل، ويظهر بصفة نصية منمقة نثرية او شعرية، ترد بعد صفحة العنوان من الكتاب، ويهدي مؤلف الكتاب أي نفسه او الى الجمهور او الى شخصية خيالية[1]"

فقد يعمد الروائي إلى كتابة الاهداء، إما أن يكون مطبوعا في كل رواياته أو يكون بخط يده، وعادة ما يكون مع البيع بالتوقيع في دور النشر أو معارض الكتاب، فهناك من يفضل أن تكون الرواية بدون توقيع أو أنه يوجهها لعامة الناس دون سواهم، وفي أحيان أخرى نجد روائي آخر ينوع فيهم فقد يستعمل الاهداء العائلي أو السياسي أو الوطني أو الاجتماعي.

[1] ينظر: عيسى عودة برهومة، بلال كمال عبد الفتاح، سيمائية الاهداء، دراسة في نماذج من الرواية العربية، المجل د04، العدد 32، حولية كلية الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية، ص674.

والاهداء منظور جينيت هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله الاخرين سواء كإنو أشخاصا او مجموعات (واقعية او اعتبارية) وهذا الاحترام يكون اما في شكل مطبوع واما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة.

لقد تنوع الاهداء:

أ-**الاهداء الذاتي:** يكون ذاتيا حينما يوجه الشاعر الاهداء الى نفسه، ويمكن للإهداء ان يخصص أيضا لشخصية مهمة كما في روايات ولتر سكون.

ب-الاهداء الغيري: يكون الاهداء غيريا حينما يوجه الى الغير او الاخر يكون بدوره خاصا او عاما.

وظيفة الاهداء: ينقسم الاهداء حسب "جينيت" الى وظيفتين أساسيتين هما: الوظيفة التداولية والوظيفة الدلالية.

فالوظيفة الدلالية هي الباحثة في دلالة هذا الاهداء لما يحمله المعنى للمهدى اليه.

اما الوظيفة التداولية هي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام.

الاهداء في كتاب الربيع العاصف من لاحظ ان الكتاب جاء خاليا من الاهداء سواء بصفته العامة او الخاصة فنلاحظ ان الكاتب لم يستعمل الاهداء ابدا في روايته.

دلالة المقدمة:

يندرج في رواية الربيع العاصف تقديم مباشر الى رواية دون وجود مقدمات تمهيدية نجد ذلك في المقطع "لم يكن في ذهنها والعروبة تسرع عبر الطريق الزراعي الممتد بين قريتي سنباط وشرشابة سوى صورتين متناقضتين تثيران في قلبها الغصة والالم والاحزان صورة القاهرة الفاتنة الجميلة حيث الحياة المضيئة والامل والأصدقاء والذكريات والنظافة وصورة القرية التي تقرر ان تعمل " بوحدتها المصورة " حيث الفلاحون والبعوض والشراب والامراض المتوطنة، وتنهدت منال في الم ثم قالت لسائق عربة الأجرة: متى نصل شرشابة؟

لم يبقى امامنا سوى مسافة قصيرة، نحن الان على أبواب كفر حسين، وبعده كفرهم، والى جواره مباشرة تقع قرية شرشابة، انها قرية كبيرة عدد سكانها يقرب من خمسة عشر ألف نسمة.

كانت هذه اول مرة تذهب فيها منال الى الريف، لقد قضت كل سن حياتها في القاهرة في حي السيدة زينب[1].

دور المقدمة في الرواية يتمثل في وظيفة توجيهية، ذلك ان الكاتب نجيب الكيلاني قد شبه القارئ الى موضوع الرواية وحدثه.

2- عتبة العناوين الداخلية "البنية اللغوية- الدلالات- الوظائف":

تعد العناوين الداخلية مفاتيح للنصوص الأدبية فهي تحمل معها قراءات دلالية تعبر عن مكونات او موضوعات النصوص الداخلية كذلك هي بمثابة الموجه الرئيسي لهذه النصوص فلها السلطة في تعيين شكلها وماهيتها، وتعدد محاورها وتشكيلاتها.

[1] نجيب الكيلاني، الربيع العاصف، مع دراسة نقدية بقلم الأستاذ محمد حسن عبد الله، ط1، الصحوة للنشر والتوزيع، 2015، ص3

العناوين الداخلية: هي عناوين مصاحبة للنص كعناوين الفصول والمباحث والاقسام ومن وظائفها: الوظيفة الوصفية والشارحة.

العناوين الداخلية: عناوين مرافقة او مصاحبة للنص وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين للفصول والمباحث والاقسام والاجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية وهي كالعنوان الأصلي غير انه يوجه للجمهور عامة اما العناوين الداخلية فنجدها اقل منه مقروئية[1] تتحدد بمدى اطلاع الجمهور فعلا على النص او الكتاب او تصفح وقراءة فهرس موضوعاته باعتبارهم من يرسل إليهم، وتظهر العناوين الداخلية عامة في الطبعة الاصلية أي في الطبعة الأولى للكتاب، لتستمر في الظهور في الطبعات اللاحقة من ذلك الكتاب.

1-وظائف العناوين الداخلية:

يرى جينيت ان الوظيفة الأساسية للعناوين الداخلية هي الوصفية لأنها تمكننا من ربط العلاقة بين العناوين الداخلية وفصولها من جهة، والعناوين الداخلية وعنوانها الرئيسي من جهة أخرى، لان العناوين الداخلية كبنى سطحية هي عناوين واضحة شارحة لعنوانها الرئيسي كبنية "عميقة" لتتحقق بذلك العلاقة التواصلية بين العناوين الداخلية والرئيسية[2]

ونجد في رواية نجيب الكيلاني عناوينه في الربيع العاصف عبارة عن ارقام وكل رقم فيه احداث تحتوي على مجموعة من الرموز والايحاءات التي يثير بها الغموض وارتبط كل رقم مع أخرى من خلال الدلالة وغموض الاحداث وتسلسلها وقد أتت كل رقم لهى وظيفة وصفية التي ربطت بنيتها السطحية بالبنية العميقة للعنوان الرئيسي كعلاقة تواصلية.

[1] عبد الحق بلعابد، عتبات، (لجيرار جينيت من النص الى المناص)، 125-124

[2] ينظر عبد الحق بلعابد، عتبات، (جيرار جينيت من النص الى المناص)، ص126، 127

وفي الأخير نستخلص مما سبق ذكره حول كل العتبات سواء الداخلية او الخارجية، فكل عتبة تقوم بوظيفة معينة يلجا اليها الروائي من اجل وضع دلالات الى القارئ ورموز وايحاءات العنوان المعنى المراد ايصاله فكل تنوع في العتبات الخارجية من اسم الكتب والعنوان والغلاف والصورة والألوان والعتبات الداخلية، الاهداء والمقدمة كل هذه العناصر تتوفر في الروايات وهي اول وسيلة يبدا بها القارئ في فك لغزها والوصول الى الثغرات التي أراد الروائي ... من الخارج قبل الغموض في الداخل.

خاتمة

يعد بحثنا حول العتبات النصية على رواية الربيع العاصف محاولة منا التركيز على اهم العتبات الداخلية والخارجية وانواعها ووظائفها ودلالاتها داخل العمل الروائي حيث توصلنا الى جملة من النتائج الاتي ذكرها كالتالي:

عملت العتبات النصية على رواية الربيع العاصف على جمالية إبداعية حول مضمونه، فالكاتب نجيب الكيلاني هو العتبة الأولى لدى قارئ لنصه.

كشف عتبة الغلاف دورا هاما في عتبة النص من الداخل، إثر الصورة الفنية التي تشكلت لدى القارئ لفترة وفكرة لتكوين افق التخيل البصري عنده.

حملت الألوان دلالات على قصة واحداث اراء الكاتب أصلها ورموزها أعطت أفكار على ما أراد الكاتب الوصول له.

يعتبر الاهداء عتبة أساسية في الكتاب كونه كان محفزا للقارئ في الدخول الى مضمرات النص الداخلية، لكن الكاتب هنا لم يضع اهداء بل قدم الاحداث على تسلسلها في مقدمة صغيرة.

حملت العناوين الداخلية وهي عبارة على ارقام من 1 الى 15 على عتبات موازية التي ساعدتنا على فهم والسياق اللغوي للعنوان الرئيسي عند الربيع العاصف.

وما يمكن استنتاجه حول أهمية الدراسة للعتبات النصية تكمن في إمكانية توجيه القارئ للقراءة الجيدة حول الموضوع وتحديد مساره من الناحية الفنية والجمالية على ضوء المقالات الداخلية والعنوان الرئيسي.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم أمين وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر ط 2، ج 1، 1972،

2. بن حامد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مجلد1، 2009.

3. الرازي مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د، ط، 2004.

4. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط 1، 2010.

5. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، د، ط، م 2، 1994.

6. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 4، ط 1، 1997.

المصادر:

7. نجيب الكيلاني، الربيع العاصف، مع دراسة نقدية بقلم الأستاذ محمد حسن عبد الله، ط1، الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2015.

المراجع:

8. أمنة محمد الطويل، عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني (العنوان، الغلاف، المقتبسات)، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، مع 030، العدد 16، 2014.

9. حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2، 2000.

10. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2001.

11. عبد الحق العابد، عتبات، (جيرار جينيت من النص الى المناص)، تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008،

12. عبد الحق بالعايد، اعتبارات جيراد جينيت من النص الى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط 1، 2008.

13. عبد الرحمان حمداني، إستراتيجية العتبات في رواية المجوس لابرهيم الكوني، مقاربة سيميائية، رسالة ماجستير، جامعة ألسانية بوهران، 2011/2010.

14. عبد الرزاق بلال، مدخل الى عتبات النص، إفريقيا الشرق، د، ط، 2000.

15. عبد الله ثاني قدور، سيمائية الصورة، مقاربة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم، دار الغرب، وهران، 2015،

16. عبد عقيل سليمان العقيل، من اعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، دار التوزيع مصر، ط1، 2002.

17. عيسى عودة برهومة، بلال كمال عبد الفتاح، سيمائية الاهداء، دراسة في نماذج من الرواية العربية، المجل د04، العدد 32، حولية كلية الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية.

18. كلود عبيد، الألوان، (دورها تضيفها- مصادرها- رمزيتها- دلالتها)، مراجعة وتقديم: محمد حمود، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان: ط1، 2013.

19. محمد نيسي، الشعر العربي الحديث، بنياته وأبدالاته التقليدية، دار توبقال المغرب، ط 2، 2001.

20. نورة فلوس، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

21. هشام محمد العب الله، أشغال العتبات في رواية من أنت أيها الملاك، دراسة في السكون، مجلة ديالي، ع 47، 2010.

الملاحق

1-الملخص:

تدور الرواية الربيع العاصف تصوير لفترة من حياة هذه القرية (شرشابة) فترة ممتلئة بالصراع قديم الفته القرية، فاكتسب صفة القانون الثابت الواجب، تدور احداث الرواية حول شخصية طبيبة منال التي تركت حيها في المدينة، وذهبت للعمل في احدى القرى البسيطة. وقد تم تعيينها بعد تخرجها من كلية الطب في قرية شرشال، وهي قرية مصرية في محافظة الغربية فتذهب منال الى قرية ضائقة الصدر كارهة كأنها باريسية وليست من حي سيدة زينب وكأنها في طريقها الى مذبح قبيلة اسطورية من اكلي لحوم البشر، وليست ذاهبة الى قرية مصرية في محافظة الغربية.

وبعد اقامتها فترة من الزمن بدا اعيان القرية بإظهار اعجابهم لها وود كل منهم يظهر لها زوجه، ومن اهم من يمثلون الصراع عبد المعطي، والمعلم حامد، والحاج علي، والدكتور الرمزي حفظ القران في صغره يجيد القراءة والكتابة.

المعلم حامد صاحب المقهى الريفي المجاورة للوحدة .....

فهو تاجر مخدرات متعهد يغش المرضى من أبناء قريته واراد للجميع غرائزهم الدنيا وهي غرائز مريضة منحرفة تجد لها متنفسا على حساب فتاة مسكينة وحيدة لا حول لها فيحاول كل منهم امتلاكها بوسائله الخاصة.

حلت المشاكل في القرية، واشتعلت العواطف فأصبحت القرية مريضة حلت بها ازمة كبيرة لم تستجب لا للصلوات ولا للدعوات، حيث عاشت القرية في حيرة وظلام واسى، وفي هذه الفترة اختطف الحاج علي من بين افراد اسرته للتحقيق في مخالفات خطيرة موجه اليه.

كل هذه المشاكل والأزمات التي حلت بالقرية كان ورائها عبد المعطي، فذلك لعبه فتغلغل الحقد في قلبه مما أدى به الى شكاوى اهل القرية الى لجنة التحقيقات.

وبعد كل هذا ساد في القرية هدوء العاصف يوحي بالمطر، والزوابع في عز الربيع حيث علم الجميع ان الأرواح الشريرة التي تحدث عنها الشيخ لم تكن سوى منال تتولى للأحداث في الرواية حتى تبدأ الاشاعات تدور حول الحكيمة منال وحول الطبيب جاء للعمل في نفس مستشفى الدكتور رمزي فتتذكر انها ليست ممرضة خصوصية لعبد المعطي او المعلم حامد وانما هي للجميع فما كان من إدارة المستشفى الا ان حولت منال الى مستشفى ام المصريين بالجيزة ونقل الطبيب رمزي الى مستشفى العياط.

فالرواية تظهر حقائق حياة بسيطة وسهلة، دعوة الى تكريم الإنسانية واحترامها فقد سلطت الأضواء على مجتمع بعينه تسوده شبكة من العلاقات الريفية ذات الثقافة .... الخ

2-التعريف بالروائي نجيب الكيلاني

أ-نشاته: ولد الدكتور نجيب الكيلاني عام 1350هـ/ 1931م في قرية شرشابة في اسرة تعمل في الزراعة في الريف المصري، نال شهادة الثانوية عام1369هـ في طنطا، ثم التحق بكلية الطب بجامعة القاهرة، وقد احتفل وهو في السنة الجامعية الأخيرة 1955م بسبب انتمائه الى جماعة الاخوان المسلمين، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، وتعرض لشتى أنواع التعذيب في السجن العربي، وسجن اسيوط، وسجن القناطر، وسجن مصر العمومي، وسجن القاهرة، ثم افرج عنه بسبب اصابته فعاد يتابع دراسته الجامعية الى ان تخرج في كلية الطب عام 1360، وانطلق يعمل في مهنة الطب وتأليف القصص والروايات والمسرحيات الهادفة. وفي عام 1965 أصدر الطاغية عبد الناصر قراره من موسكو التي كان يزورها باعتقال كل من سبق اعتقاله فدخل الكل في السجن مرة ثانية، ثم أفرج عنه بعد هزيمة يونيو 1967م.

ب-مؤلفاته: يعتبر في مقدمة الادباء الإسلاميين المعاصرين من حيث غزارة وتنوع انتاجه وتاليفه فقد كتب أكثر من سبعين كتابا في الرواية والقصة والشعر والنقد والفكر والطب، وكان في سائر كتبه اديبا موهوبا ممتلكا من ادواته الفنية داعيا الى الخير والتسامح والفضيلة وغيرها من القيم الإنسانية والإسلامية، ولعل من اهم الروايات التي الفها: الطريق الطويل، ليل وقضبان، الذين يحترقون، في الظلام، عذراء القرية، الربيع العاصف.... الخ. بالإضافة الى الروايات التي كتبها فانه كتب كذلك مجموعة كبيرة من القصص القصيرة حول قضايا المجتمع العربي الإسلامي مثل: ارض الأنبياء، عمر يظهر في القدس، ليالي تركستان، عمالقة الشمال، عذراء جاكرتا..... الخ. وكان لكتابات الشاعر الإسلامي بعد اقبال أثرها على الدكتور نجيب الكيلاني، ونحن إذا ما نظرنا الى انتاج الأديب نجيب الكيلاني نجد انه. كان

في محل التوقعات، ويهتم بمشكلات العالم الإسلامي، والشعوب الإسلامية، وأيضا يستلهم من الواقع الاجتماعي في رواياته: امرأة عبد المنجلي، مملكة العنب.

اما في الشعر فقد ترك عشرة دواوين منها: عصر الشعراء، أغاني الغرباء، مدينة الكبائر، نحو العلا، مهاجر كيف القاك؟ اما في مجال المسرح فقد كتب: على اسوار دمشق، نحو مسرح إسلامي. اما في ميدان الفكر فقد أصدر: تحت راية الإسلام، الطريق الى اتحاد إسلامي، أعداء إسلامية.

ج-اعماله: ترك نجيب الكيلاني عددا من الاعمال الروائية والقصصية نذكر منها:

1- الروايات: الطريق الطويل/ في الظلام/ عذراء القرية/ طلائع الفجر/ ليل العبيد/ راس الشيطان/ الربيع العاصف/ الكاس الفارغ..... الخ.

2- الشعر: من دواوينه دوان اسمه " نحو العلا"، كما كان له ديوان بعنوان " أغاني الغرباء".

3- المسرح: اما في المسرح فقد ألف كل من: "حسناء بابل"، "على اسوار دمشق". ومن القصص القصيرة نذكر: دموع الأمير/ العالم الضيق/ حكايات طبيب/ عند الرحيل/ الكابوس/ فارس هوزان. كما كانت له دراسات متنوعة منها: اقبال الشاعر الثائر/ المجتمع المرابطي/ الإسلامية والمذاهب الأدبية/ رحلتي مع الادب الإسلامي/ مدخل الى الادب الاسلامي[44]

[44] عبد عقيل سليمان العقيل، من اعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، دار التوزيع مصر، ط1، 2002، ص1203، 1212.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم	العناوين	الصفحة
01	الاهداء	
02	شكر وعرفان	
03	مقدمة	أ – ب
04	**الفصل الأول:**	
05	تمهيد	04
06	أولا: مفهوم العتبة	04
07	أ . المفهوم اللغوي	04
08	ب . المفهوم الاصطلاحي	05
09	ثانيا الإرهاصات الأولى للعتبات	09
10	1 . العتبات النصية في الفكر الغربي	09
11	2 . العتبات النصية في الفكر العربي	14
12	ثالثا: وظائف العتبات النصية	17
13	**الفصل الثاني:**	
14	أولا– العتبات الخارجية	21
15	اسم الكاتب	21
16	عتبة العنوان	22
17	سيمائية الصورة(الغلاف)	24
18	ثانيا– العتبات الداخلية	31
19	عتبة الاهداء	31
20	دلالة المقدمة	33
21	عتبة العناوين الداخلية "البنية اللغوية– الدلالات– الوظائف"	33
22	وظائف العناوين الداخلية	34

فهرس الموضوعات

23	خاتمة	37
24	قائمة المصادر والمراجع	39
25	الملاحق	43
26	فهرس موضوعات	48
27	ملخص	50

الملخص:

تعتبر العتبات النصية احد أسلحة الراوي في روايته فهي تبرز قدرته في الإنتاج والمنافسة في هذا المجال، لهذا اردنا قياس مدى اعتناء الكاتب "نجيب الكيلاني " بهذه العتبات فقمنا بدراسة رواية "ربيع عاصف" من حيث العتبات (عنوان، الغلاف، الاهداء، ...) فقسمنا بحثنا الى تقسيم منهجي بمقدمة وفصلين أحدها مفاهيمي بحت والأخر فصل تطبيقي في الرواية محل الدراسة ، لننهي بحثنا بمقدمة حملت كل النتائج المتوصل اليها .

الكلمات المفتاحية: العتبات النصية –الرواية –العنوان – الغلاف.

ABSTRACT:

The textual thresholds are one of the narrator's weapons in his novel, they highlight his ability to produce and compete in this field, so we wanted to measure the extent to which the writer "Najib Al-Kilani" took care of these thresholds so we studied the novel "rabie assef" in terms of thresholds (title, cover, dedication,...) We divided our research into a systematic division of an introduction and two chapters, one purely conceptual and the other an applied chapter in the novel in question, to end our research with an introduction that carried all the findings.

Keywords: Text thresholds - novel - title - cover.